بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: رسالة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر نسبه ومولده ومنشاته ومبعثه
المؤلف: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا

كتاب سيرة النبي صلى الله عليه واله

وسلم وذكر نسبه ومولده ومنشاه ومبعثه
واحواله في مغازيه واسماء ولده وعمومته
وازواجه تاليف الشيخ الامام ابي الحسن
احمد بن فارس بن زكريا
رضي الله عنه وعن جميع المسلمين
امين وصلى الله على سيدنا
محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشريف السيد الحافظ العلامة سلطان العلما ملك الحفاظ جمال الشرف مجد الدين نسيب امير المومنين ابو الخطاب عمر بن الشيخ الفقيه ذو النسبين بين دحية والحسين الامام العالم ابي علي الحسن بن علي بن علي رضي الله عنه وعن سلفه الكرام وقرن سعوده بالتخليد والدوام قراة عليه في منزله بالقاهرة المحروسة ونحن نسمع في الثامن عشر من شهر ذي الحجة التي هي من سنة احدى عشر وستمائة قال له قراة على الشيخ العالم النحوي اللغوي المحدث المتبحر ابي القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابي محمد عبد الله بن الحسن الخثعمي ثم السهيلي في صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقرات ايضا على الشيخ الفقيه العالم الاوحد امام النحويين قاضي القضاة بقية اعلام مشيخة الاندلسيين ابي جعفر احمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن سعيد اللخمي رضي الله عنه بحضرة مراكش في منزله بها يوم الاثنين السابع من صفر سنة تسعين وخمسماية **قالا** اخبرنا القاضي الحافظ العلامة الحاج الغرافة ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن العربي المعافري رضي الله عنه وارضاه قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي قراة عليه سنة اربعين واربعمائة **قال** اخبرنا ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا **قال هذا ذكر** ما يحق على المرء المسلم حفظه ويجب على ذي الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومولده ومنشاه ومبعثه وذكر احواله في مغازيه ومعرفة اسما ولده وعمومته وازواجه فان للعارف بذلك رتبة تعلو على رتبة من جهله كما ان للعالم به حلاوة في القلب ولم يعمر مجالس بعد كتاب الله باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد اثبت في مختصرنا هذا من ذلك والله نستمد به التوفيق واياه نسال الصلوة على سيد المرسلين وسيد العالمين وخاتم النبيين واما المبين ابي القسم **محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم** بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ها هنا اجماع الامة **وولد رسول** الله صلى الله عليه واله عام الفيل يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول **وامه امنة** بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وتزوج امنة عبد الله بن عبد المطلب فحملت برسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الاثنين وكان في حجر جده عبد المطلب فاسترضع له امراة من بني سعد ثم بعث عبد المطلب عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فتوفي بها وولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان في حجر جده عبد المطلب فاسترضع له امراة من بني سعد بن بكر يقال لها حليمة بنت ابي ذويب السعدية فلما نشا ردته الى امه فافصلته فلما اتت له ست سنين وشهران وعشر ايام توفي جده عبد المطلب فوليه ابو طالب بن عبد المطلب وكان اخا عبد الله لامه وابيه فلما اتت له اثنا عشر سنة وشهران وعشر ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام فنزل تيما فراه حبر من يهود تيما يقال له بحيرا الراهب فقال لابي طالب من هذا الغلام معك فقال هو ابن اخي فقال اشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام لتقتلنه اليهود لانه عدوهم فرجع الى مكة ونشا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتت له خمس وعشرون سنة

وشهران وعشرة ايام خطب الى خديجة نفسها فحضر ابو طالب ومعه بنو هاشم ورؤسا مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا **محمد بن عبد الله** لا يوزن به رجل الا رجح به فان كان في المال قلا فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما اجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبا عظيم وخطر جليل فتزوجها وبقيت عنده قبل الوحي خمسة عشر سنة وماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر **واما مولده** منها فتثنه القسم وبه كان يكنى والطاهر ويقال ان اسمه عبد الله وفاطمة وهي اصغر ولده وزينب ورقية وام كلثوم واما ابراهيم ابنه فانه من مارية واما الغلمة الثلاثة فماتوا وهم يرضعون ويقال بل بلغ ابنه القسم ان يركب الدابة ويسير على النجيبة واما البنات فتزوج علي رضي الله عنه فاطمة وتزوج ابو العاص بن الربيع زينب وتزوج عثمن رضي الله عنه ام كلثوم وماتت فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية فماتت رقية بعد على عثمن فقال صلى الله عليه وسلم ما احب للمراة ان تكثر نكاية بعلها انتم في امر الى بيتك بهولاي ولده **واما نساوه** فلم يتزوج صلى الله عليه وسلم حتى ماتت خديجة ونساوه بعد خديجة سودة بنت زمعة كانت قبله عند السكران بن عمرو وعايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله تزوجها بنت ست سنين وبنا بها وهي ابنة تسع ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة بنت ثماني عشر سنة وحفصة بنت عمر رضي الله عنهما وزينب بنت خزيمة الهلالية ام المساكين وام حبيبة بنت ابي سفين وكان خطبها له النجاشي واصدقها عنه اربعماية دينار وهند بنت ابي امية ام سلمة وزينب بنت جحش وهي ام الحكم وجويرية بنت الحرث الخزاعية وصفية بنت حيي وميمونة بنت الحرث الهلالية فماتت قبله زينب بنت خزيمة ومات صلى الله عليه واله عن اولئك التسع وكان تزوج اسما بنت كعب الجونية فلم يدخل بها حتى طلقها وتزوج عمرة بنت يزيد احدى نسا بني كلاب من بني الوحيد فطلقها قبل ان يدخل بها وتزوج امراة من غفار فلما نزعت ثيابها راى بها بياضا فقال لها الحقي باهلك وتزوج اخرى تميمة فلما دخل عليها قالت اني اعوذ بالله منك فقال منع الله عايذة الحقي باهلك ويقال ان اسم التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه واله وسلم ام شريك **واما عمومته** وعماته فكانوا بنو عبد المطلب عشرة الحرث وبه كان يكنى والزبير وضرار والمقوم وابو لهب والعباس وحمزة وابو طالب وعبد الله فعمومته تسعة اصغرهم العباس حدثنا ابو داود سليمن بن يزيد حدثنا محمد بن ماجه اخبرنا نصر بن علي الجهضمي اخبرنا عبد الله بن داود عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل واحد ياكل جذعة وعماته ست اميمة وام حكيم وهي ام البيضا وبرة وعاتكة وصفية واروى بنات عبد المطلب والعواتك اللاي ولدته عاتكة بنت هلال من بني سليم وهي ام عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال وهي ام وهب بن عبد مناف

واب امنه والفواطم الذى بلغنه فى القرائه فاطمه بنت سعد لم تقع وفاطمه بنت عمرو بن حرول بن مالك
براسد بن هاشم وفاطمه بنت اسد بن هاشم ام على بن ابى طالب وامها فاطمه بنت هرم بن روا واخه
وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهنّ **واما موالية** دريد بن حارثه وبركه
واسلم وابو كبيشه وثوبان وشقران وكان اسمه صالحا وسنار وفضاله وابو رويهه ورافع
وسفينه **ومن النساء ام ايمن** وكانت حاضنه ورد جها دريد بن حارثه الاسلميان فلما بلغ رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم خمسا وثلاثين سنة سهد بنيان الكعبه وبراضت قريش لحكمه فيها
فلما اتت عليه اربعون سنه ويوم بعثه الله عز وجل الى الناس كافه بشرا ونذيرا فصدع بامر الله
وبلغ الرساله ونفع الاحه صنف القوم له حتى حاصروه واهل بيته فى الشعب وكان الحصار ولرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تسع واربعون سنة وثمانيه اشهر ولما به عشرون يوما مات عمه ابو طالب
وما تت خديجه رضى الله عنها بعدهوت ابى طالب بثلاثه ايام فلما اتت له خمسون سنه وثلاثه اشهر
قدم عليه حرضمضميين فاسلما فلما اتت له احدى وخمسين سنه وتسعه اشهر واسرى به من بيت ام هانى
والمقام الى البيت المقدس فلما اتت له ثلاثه وخمسون سنه هاجر فيها من مكه الى المدينه هو وابو بكر
وعامر بن فهيره مولى ابى بكر ودليلهم عبد الله ابن اريقط الليثى وكان **وكان هجرته يوم**
الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وفيها ابتنى بعايشه ام المومنين رضى الله عنها فلما اتت لهجرته ثمانيه
اشهر اخا بين المهاجرين والانصار فلما اتت لهجرته تسعه اشهر وعشره ايام دخل بعايشه رضى الله
عنها فلما اتت لهجرته سنه وشهر واثنان وعشرون يوما دوج عليا فاطمه رضى الله عنها فلما اتت لهجرته
سنه وثلاثه اشهر وثلاثه عشر يوما غزا عير القرش فيها اميه بن خلف وحرج فى طلبه كرد
بن حامد وكان اغار على سرح المدينه بعد ذلك بعشرين يوما فلما اتت لهجرته سنه وثمانيه اشهر
وسبعه عشر يوما غزا غزوه بدر وذلك لسبع عشر ليله خلت من رمضان واصحابه يومئذ ثلثمايه
رجل وبضعه عشر رجلا والمشركون بين التسع المايه والالف وكان ذلك يوم الفرقان
يوم فرق الله بين الحق والباطل وذلك قوله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله فا
تقوا الله لعلكم تشكرون ثم غزا بنى سليم بالكدر ثم غزا نجدا غزوه ذات الرقاع وهى غزوه غطفان ويقال غزوه انمار ثم كانت غزوه احد
فى السنه الثالثه وغزوه بنى النضير على راس ستة وتسعه اشهر وعشر ايام وغزا بعد ذلك بدرا
وعشرين يوما غزاه ذات الرقاع وفيها صلى صلوه الخوف وغزا غزاه دومه الجندل بعد ذلك
شهرين واربعه ايام ثم غزا بعد ذلك بخمسه اشهر وثلاثه ايام بنى المصطلق من خزاعه وهى التى
قال فيها اهل الافك ما قالوا ثم كانت غزاه الخندق وقد مضى من الهجره اربع سنين وعشره
اشهر وخمسه ايام ثم غزا بعد ذلك بسته عشر يوما بنى قريظه ثم غزا الى بنى لحيان بعد ذلك
بثلاثه اشهر ثم غزا غزاه الغابه وهى بسنه ست ثم اعتمر عمر الحديبيه فى سنة ست ثم غزا خيبر
وقد اتت لهجرته ست سنين وثلاثه اشهر ولحد وعشرون يوما ثم اعتمر عمر القصه بعد ذلك

بسته اشهر وعشره ايام ثم غزا مكه وفتحها وقد مضى من هجرته بسع سنين وثمانيه اشهر ولحد
عشر يوما وغزا بعد ذلك بيومين غزوه حنين ثم غزا الطايف فى هذه السنه فلما اتت لهجرته ثمانى سنين
وستة اشهر وخمسه ايام غزا غزوه تبوك وفى هذا السنه حج ابو بكر رضى الله عنه بالناس وفرض
عليهم على ابن ابى طالب كرم الله وجهه فى الحجه سنة براه فلما اتت لهجرته تسع سنين ولحد عشر شهرا
وعشره ايام حج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجه الوداع فلما اتى لهجرته عشر سنين وسهران توفى
وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين سنة صلى الله عليه وسلم **حدثنا على ابراهيم** اخبرنا محمد
ابن ماجه اخبرنا على ابن محمد الطنافسى اخبرنا وكيع اخبرنا ابى واسرايل عن ابى اسحاق السبيعى قال
سالت زيد بن ارقم كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشر غزوه وعرفت معه سبع
عشره غزوه وشهدتها **واما رفقته التى فعلى واباه** وحمزه وجعفر وابو بكر
وعمر وابو عبيده والمقداد وسليمان وحذيفه وابو مسعود وعمار بن ياسر وبلال **ومن كان**
من اعناق الكفار بين يديه على والزبير ومحمد بن مسلمه وعاصم بن ثابت الافلح والمقداد **وحرس**
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نام فى العريش سعد بن معاذ وحرسه كرز بن عبد قيس
وحرسه باحد محمد ابن مسلمه الانصارى **وحرسه يوم الخندق** الزبير بن العوام وكان عباد
ابن بشر على حرسه وحرسه سعد ابن ابى وقاص وحرسه ليله بنى نضله وهو حدر ابو ايوب الانصارى
وحرسه بلال بوادى القرى **فلما نزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك** وان
لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس ترك الحرس وكان سلاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم دالفقار وكان سيفا اصابه يوم بدر وكان له سيف ورثه عن ابيه واعطاه سعد بن عباد
سيفا له يقال له العضب واصاب من سلاح بنى قينقاع ثلاثه ارماح وكان له رمح سواها يقال له المثنى
وكان له عنزه وكان محرز ومخضر تما العرجون وقضيب تما المشوق وكان له سطحه من ادم يسمى
فيها ثلاث خلق قصه والابريم من فضه والطرف **وكان له من الدروع** ذات الفضول ودرعان
اصلهما من بنى قينقاع يقال لاحديهما السعديه ويقال كانت عند داود صلى الله عليه وعليهما الى ابنهما
لما قتل جالوت وكانت له فرتن من شوحط تما الرقحا وفرتن من شوحط تما الروحا وفرتن من بنى
قينقاع الصغرا وفرتن يقال لها الكتوم وكانت له حمعه يدعا الكافور ويقال ان رجلا اهدى لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ترسا عليه عقاب فوضع يده عليه فاذهب الله عز وجل ذلك التمثال وكانت
له رايه سوداء يحمله يقال لها العقاب وكان لواه ابيض وكان له مغفر يقال له السبوغ ويقال كان
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوانى منها الورد اهداه اليه تميم الدارى ومنها الصرب ومنها الركى
وكان اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان له فرس يقال له المرتجز وكان
له بغله يقال لها دلدل وهى اول بغله ركبت فى الاسلام وكان له حمار يقال له عفير وكان له من النوق
العضباء والقصوى ومروه وكانت لحمه وكان له النعوم وكانت له من الغنم مائه ويقال ترك يوم مات
ثوبى حبره وازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا سحوليا وجبه بمينه وخميصه وكتانيا بيض
وقلانس صغارا لاجبه بلثا او اربعا وازارا طوله خمسه اشبار وملحفه موريه وكان يلبس يوم

الجمعة برده الاحمر ونعاره وكانت له ريقه فيما مراه ومشط عاج ومكحله ومقراض وسواك وكان
له قدح مصبب ثلاث ضبات من فضة وتور من حجاره يقال له المخضب ومخضب من صفر وقدح من زجاج
ومغسل من صفر وقمقمه وكان له سرير وقطيفه ويروى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفيه وانه قال اطيب الطيب المسك وكان يتبخر بالعود
ويطرح معه الكافور وكان له فيما يروى خاتم من حديد مملوى بفضه وكان نقشه محمد رسول الله قط
الله عليه واله وسلم واهدى له النجاشى خفين اسودين فلبسهما صلى الله عليه واله وسلم فهذا
آخر ما امكن من حديث مولده ومبعثه واخواله صلى الله عليه
واله وسلم وشرفه وكرمه وحشرنا فى زمرته وصلى
الله عليه واله وصحبه وسلم
سلما والحمد لله على توابع
لآله وصلواته على
سيدنا محمد واله
اللهم
امين
والحمد لله على كل حال من الاحوال

بسم الله الرحمن الرحيم

نهاية المخطوطة